

اوراق

### مسودة الكاتب

محمود عبد الوهاب

الكتابة فن البوح الماهر والصعب، هي الحرفة الشاقة والصوت المتفرّد الأصيل، وعن أصالة هذا الصوت، كتب الشاعر الصيني "سونغ زيچينج" في ملاحظاته: "إنّ الكتابة عن هوان تمشي خلف الآخرين". كيف يكون الكاتب أو الشاعر، حادياً لقافة الرحلة الخيالية للروح، أن يفصح نزاعه وبصيرته وحواسه كلها للعالم، كما لو كان عابثاً في مجرّة، هي قاصبة هناك، إن الإسكاج جوهر الإبداع يكمن خارج الشروح والكلمات، سواء أكان إلهاماً أفلاطونياً أو حدساً برجنسونياً، أو قانوناً فرويدياً، ومع ذلك تبقى ثمة عمقاً، بها "تنهض الغيوم من الغابة الكثيفة للكتابة".

مسودة عملية الإبداع الدارسين وعلما النفس، تتبعها مفهوم الإبداع، هذه العملية الغامضة، درسوا دواعيه، أوه أنفعال خلاق كما يدعي برجنسون أم هو إغلاء للربحيات المكتوبة كما يفهمها فرويد، أم هو تعويض عن الشعور بالتقصير عند أدب الكنتس عن هذه الدوافع بدراسة شخصيات المبدعين، ويونغ أم هو تأكيد لذات عند ما زلوا وروجرز، حاولوا الكشف عن هذه الدوافع بدراسة شخصيات المبدعين، والسمات التي تميزهم، درسوا مسودات الكتاب والشعراء، عللوا ما يفعل المبدع على وقتهم من شطب وحذف وأسهم متداخلة، تصويبا وتعديلا.

مسودة الكاتب هي ساحة عنائه وجهده وتوتره وإرادته في إقصاء ما هو ضال ومتطفل من الكلمات والسيارات التي تطل برؤوسها لإسعاد ما هو راعج وجميل وصديق في النصوص. يؤكد ماركيز: "يجب أن نتعلم الاستيعاد، الكاتب الجيد لا يعرف بما يشتره بقدر ما يعرف بما يليه في سلة المهملات"، استعداد ما هو سيء في المسودة، يعقل رذ فعل فداعي لصيانة النص، الحذف والتشطيب والتزويق، عملية وقائية من الكلمات والسيارات الضارة. عليك أن تسوط الجملة لتتأكد إيك. تعالج الشعراء الصينيين كنيّ من الخبرة المتراكمة والمنظمة في الكتابة. في قصيدته "الفتنح" يشير لوجي (٢١١ - ٢٠٢) إلى ضرورة تأمل المكتوب:

يمكن للجملة أن تناقض ما سبقها  
أو تنتهك ما يليها  
.....  
رّن كل كلمة وفق ميزان  
استخدم خططا حاسبا حين تقصّ وتقطع

من الدراسات المبكرة في العربية، حول قراءة مسودات المبدع، ما قام به مصطفى سويّف في كتابه "الأسس النفسية للإبداع في الشعر خاصة" الصادر عام ١٩٥٩، تناولت دراسته عدداً من المبدعين مثل عبدالرحمن الشرفقاوي ومحمود أمين العالم خليل مرمّد وآخريين، وخلص، بعد استقراء مسوداتهم إلى نتائج تفسر التعديل والحذف واستبدال الكلمات داخل أوراقيهم، على أسس نفسية، ضاغطة ومكبوتة. وباحث آخر هو مصري حنورة، اختار عدداً من الروائيين المصريين مثل نجيب محفوظ يوسف السباعي وعبد الحميد السحر ويوسف إدريس وعبدالرحمن الشرفقاوي وآخريين، درس مسوداتهم في ضوء أسلوب تحليل المضمون وتبين من نتاجه: إن الأفكار المثبتة في المسودات الأولى أفكار عامة ثم تصبح متماسكة بعد التقدم في الكتابة، كما أن الشخصيات في رواياتهم تزداد وضوحاً في المسودات الأخيرة.

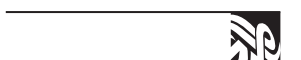
مسودات الكتاب والشعراء إين، هي حقل الدراسات النفسية والمؤشر التطبيقي في محاولة إضاءة عملية الإبداع. أتساءل الآن ماذا سيفعل الدارس مستقبلاً، وقد استحوذت على الكتاب والشعراء الكاتبة في جهاز الكمبيوتر، مما لا يترك المبدع للدارس أثاراً مسوداته التي تعمل على تيسير فهم عملية الإبداع في خطواتها الأولى.

يبدو أن المبدعين في مختلف أشكال الإبداع، كتابة وتشكيلاً ومسرحاً وغيرها من الفنون، يبدو أن كلا منهم يعظم الجهد والعناء في الحقل الذي يشتغل فيه، ما دفع الروائي الفرنسي بلزك إلى إهداء صفحة مسودته الملأى بالتصويب والتعديل والحذف، إلى معاصره النحات "دافيد دانجيل" كتب تحتها هذه العبارة: "ليس النحت مقصوراً على النحات".



## برعاية السيدة الاولى اختتام مهرجان السليمانية السينمائي... الغزال الذهبي لفيلم (كان واحد واحداً.. وأحد ليس واحداً) وأفضل مخرج "سوران فهم"

السليمانية / بشار عليوي



اختتمت في مدينة السليمانية الاثنين الماضي، فعاليات مهرجان السليمانية السينمائي الدولي الثاني (الطرق غير المنتهية) سيناريو وإخراج/ توفيق آساني، مونتاژ/ سوران فهمي، مدير التصوير/ حميد يانه روز، إنتاج عام ٢٠٠٨. و (فاتة في نقطة المركز) سيناريو وإخراج/ أرام أمين، مديرالإنتاج/ بشكو رحيم، إنتاج مركز الإبداع الكردي في بريطانيا عام ٢٠٠٧. و (الشكر) سيناريو وإخراج/ إسماعیل عمر، مونتاژ/ ركوت محمد، مدير التصوير/ أمجد محمد، إنتاج عام ٢٠٠٩. و (أطفال الرمان) سيناريو وإخراج/ مصطفى كرمي، مونتاژ/ فرج الله وكيلي، مدير التصوير/ مصطفى كرمي، إنتاج عام ٢٠٠٨. و (إذأ مت قبله) سيناريو وإخراج/ عبد الله صوفي، إنتاج عام ٢٠٠٨. و (الندوة) سيناريو وإخراج/ ثاوت عثمان، مدير التصوير/ أمك لكتنور، إنتاج عام ٢٠٠٩.

و اختتمت في هذا اليوم الثالث-الثلاثة ٢٠٠٩/١٢/٢٣ حيث عُرضت في هذا اليوم الأمام (الخلافة التالديه.. (ثلاثة) سيناريو وإخراج/ هادي سلامي، مونتاژ/ جنار محمد، تصوير/ سيران محمد، إنتاج عام ٢٠٠٩. و (حماسة في العن) سيناريو وإخراج/ جعفر نور محمد، مونتاژ/ جواد ذاري، تصوير/ الباء حديريان، إنتاج عام ٢٠٠٩. و (الحن المقعود) سيناريو وإخراج/ ركوت محمد توفيق، مونتاژ/ أحمد محمود، تصوير/ جينو عمر، إنتاج عام ٢٠٠٩. و (الدينة الساطقة) سيناريو وإخراج/ صالح يونس،



السيدة الاولى ترعى المهرجان

٢٠٠٨. و (الحياة) سيناريو وإخراج/ شينم خاني، مونتاژ/ نوبت توحيد، إنتاج عام ٢٠٠٩. اليوم السابع السبت ٢٠٠٩/١٢/٢٦ حيث تضمن برنامج المهرجان في هذا اليوم، عرضاً خاصاً لفيلم (همسة) مع الريح) والحاصل على جائزة مهرجان أمانزون السينمائي الدولي في البرازيل وجائزة مهرجان الأفلام التاريخية الدولي في بساك بفرنسا وهو من إخراج الكردي الإيراني / شهرام عليدي، إنتاج عام ٢٠٠٩. إلى (سالم صلواتي) عن فيلم (الأحلام) وتم فيه عرض أفلام (الوصية) سيناريو وإخراج/ شيركو حمه سعيد، مونتاژ/ أحمد محمود، إنتاج عام ٢٠٠٨. و (آخر موقف) سيناريو وإخراج/ طيب إمام قولي، مونتاژ/ حميد سليمان، إنتاج عام ٢٠٠٩. و (تفتيل صامت) سيناريو وإخراج/ جبار صالح، إنتاج عام ٢٠٠٨. و (الجنسية) سيناريو وإخراج/ كيوان لطفی، مونتاژ/ نعمت نارنجي، إنتاج عام ٢٠٠٩. و (مكان الحياة) سيناريو وإخراج/ لوان حسيني، إنتاج عام ٢٠٠٨.

اليوم التاسع - الاثنين ٢٠٠٩/١٢/٢٨ تم في عصر هذا اليوم وعلى قاعة الثقافة، إقامة مراسيم حفل ختام المهرجان الذي رعته السيدة الاولى (هيرو إبراهيم أحمد) عقيلة رئيس الجمهورية. حيث عُرض فيلم (أطفال ديار بكر) للمخرج ميران بزاري، تأله قراءة كلمة المير العام لدائرة الفنون السينمائية التابعة لوزارة الثقافة في حكومة إقليم كردستان الفنان ناصر حسن" ثم كلمة مدير المهرجان

ومقامات استطاعت ان تحرك رغم الظروف الصعبة واستطاعت ان تحضر اسمها في سجل السينما العراقية وفي المشهد السينمائي، يلتقي بشير الماجد ممثل ومخرج سينمائي بكمبيوتر فنون سينمائية من اكااديمية الفنون الجميلة عام ٢٠٠٧ قام بدور البطولة للفيلم الروائي - احلام - للمخرج محمد الراجي عام ٢٠٠٥ وحصل على جائزة افضل ممثل في مهرجان -بروكلين- في نيويورك عام ٢٠٠٦ وحصل على جائزة افضل ممثل في مهرجان قرطاج عام ٢٠٠٦ وذلك عن دوره في فيلم -احلام- قام بتأليف وإخراج فيلمه الشخصي -تقويم شخصي- عام ٢٠٠٨ حصل عليه من الجوائز لهذا الفيلم. وتحدث الفنان بشير الماجد فقال: إن السينما العراقية انتجت ٩٩ فيلماً منذ الاربينيات حتى عام ٢٠٠٠ وهذه النسبة تعتبر ضئيلة جدا نسبة للعلم الهائل للاتنتاج السينمائي العالمي، واليهدم معظم انتاجها السينمائي في كل ثلاث ساعات تنتج فيلماً، ومثلما تعرفون ان السينما العراقية تألجت بحزام يمينها في الفترة السابقة وكانت تحاكي اوضاع السلطة المستبدية واتجهت اتجاهات غير ما منحصر لهذا الفن، بعد ٢٠٠٢ شرع المخرج عدي رشيد

## الفنان بشير الماجد في جمعية الثقافة للجميع

### (تقويم شخصي) يرصد حجم الفجوة والخراب

بانتاج فيلم -غير صالح للعرض- وكانت هناك مجازفة كبيرة لاتنتاج فيلم سينمائي في مثل هكذا ظروف، بعد هذه التجربة اعقبه المخرج محمد الراجي بإخراج فيلم -احلام- الذي مثلت فيه دور البطولة وقد اشترك في ٦٣ مهرجاناً عالمياً وحصل على ١٨ جائزة بالإضافة الى جوائز في التمثيل، كما سافرت الى الخارج كاتوا يستغربون عن انتاج مثل هذه الافلام في العراق وخاصة في بغداد العاصمة المحترقة المتهتة، وبالفعل لقد تعرضنا الى مصاعب كثيرة واختلفونا في شارع حيفا وبعد التعرف على هويتنا وما وراء هذا التصوير والمضمون من هذا تم اطلاق سراحنا وبعدها تم اعتقالنا من قبل الجهات الحكومية، وتم تسليمنا الى الامريكنا وانهننا الامريكنا بتصوير افلام وبيعها الى قضاية الجزيرة وبعد تدخل السفارة الالوندية كون المخرج يحمل جواز سفر هولنديا واصلنا التصوير بعد الاصلاح لان المهمة كانت صعبة جدا.

وقد تم عرض فيلم -تقويم شخصي- وكانت مدة الفيلم تسع دقائق نال الفيلم اعجاب الحضور وهم من النخبة المثقفة التي ترصد الحدث السينمائي من حيث الفكرة والحوار والخراج. ومن ثم تحدث الناقد السينمائي علي محمود الحسن عن الافلام السينمائية التي هي نوعان

وقامت استطاعت ان تحرك رغم الظروف الصعبة واستطاعت ان تحضر اسمها في سجل السينما العراقية وفي المشهد السينمائي، يلتقي بشير الماجد ممثل ومخرج سينمائي بكمبيوتر فنون سينمائية من اكااديمية الفنون الجميلة عام ٢٠٠٧ قام بدور البطولة للفيلم الروائي - احلام - للمخرج محمد الراجي عام ٢٠٠٥ وحصل على جائزة افضل ممثل في مهرجان -بروكلين- في نيويورك عام ٢٠٠٦ وحصل على جائزة افضل ممثل في مهرجان قرطاج عام ٢٠٠٦ وذلك عن دوره في فيلم -احلام- قام بتأليف وإخراج فيلمه الشخصي -تقويم شخصي- عام ٢٠٠٨ حصل عليه من الجوائز لهذا الفيلم. وتحدث الفنان بشير الماجد فقال: إن السينما العراقية انتجت ٩٩ فيلماً منذ الاربينيات حتى عام ٢٠٠٠ وهذه النسبة تعتبر ضئيلة جدا نسبة للعلم الهائل للاتنتاج السينمائي العالمي، واليهدم معظم انتاجها السينمائي في كل ثلاث ساعات تنتج فيلماً، ومثلما تعرفون ان السينما العراقية تألجت بحزام يمينها في الفترة السابقة وكانت تحاكي اوضاع السلطة المستبدية واتجهت اتجاهات غير ما منحصر لهذا الفن، بعد ٢٠٠٢ شرع المخرج عدي رشيد

وقامت استطاعت ان تحرك رغم الظروف الصعبة واستطاعت ان تحضر اسمها في سجل السينما العراقية وفي المشهد السينمائي، يلتقي بشير الماجد ممثل ومخرج سينمائي بكمبيوتر فنون سينمائية من اكااديمية الفنون الجميلة عام ٢٠٠٧ قام بدور البطولة للفيلم الروائي - احلام - للمخرج محمد الراجي عام ٢٠٠٥ وحصل على جائزة افضل ممثل في مهرجان -بروكلين- في نيويورك عام ٢٠٠٦ وحصل على جائزة افضل ممثل في مهرجان قرطاج عام ٢٠٠٦ وذلك عن دوره في فيلم -احلام- قام بتأليف وإخراج فيلمه الشخصي -تقويم شخصي- عام ٢٠٠٨ حصل عليه من الجوائز لهذا الفيلم. وتحدث الفنان بشير الماجد فقال: إن السينما العراقية انتجت ٩٩ فيلماً منذ الاربينيات حتى عام ٢٠٠٠ وهذه النسبة تعتبر ضئيلة جدا نسبة للعلم الهائل للاتنتاج السينمائي العالمي، واليهدم معظم انتاجها السينمائي في كل ثلاث ساعات تنتج فيلماً، ومثلما تعرفون ان السينما العراقية تألجت بحزام يمينها في الفترة السابقة وكانت تحاكي اوضاع السلطة المستبدية واتجهت اتجاهات غير ما منحصر لهذا الفن، بعد ٢٠٠٢ شرع المخرج عدي رشيد



احتفت جمعية الثقافة للجميع يوم الخميس بالفنان المبدع بشير الماجد ضمن نشاطاتها في الاحداف بالإبداع العراقي، وقد أقيمت الجلسة الفنان

## ما إذا الرواية؟

بعضها يعسر معرفة ما يكون فرما يكاد يبدو نصا شعريا أو تحليلا نفسيا أو بوحا حكايلياً و إلى ما شئت من أوصاف.

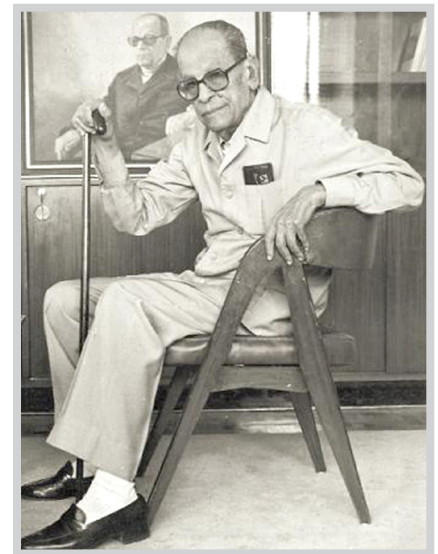
وأخيراً ومع الإغفات إلى أن التجارب الشخصية قد لا يمكن تعميمها على الأغلب إلا انه يمكن أن تفتح الباب أمام تحفيزنا للتفكير بشكل أكثر عمقا في جزئيات قد تكون للوهلة الأولى غير مهمة و سطحية، فمن أحد كتّاب الرواية المعروفين أجابنا أن سحر الرواية تملكني فجأة وهطل على كعالم غريب وفائن من وحي قراءاتي لسير العملاقة.. لم تؤثر في نصوصهم بقدر ما أثرت سيرهم من عوالمهم التي بدت مذهلة ساحرة دفعتني بلا وعي لتقصها ومحاولة خلق عالم آخر بدا موازيا للواقع ثم سرعان ما تمأهى فيه.. وبعد خطوات لي في عالم السرد الغريب اتضح لي أن رواياتهم هي جزء من عوالمهم الحقيقية وأن عوالمهم الحقيقية جزء من عوالم روايتهم.. إنها وحدة غريبة إلى درجة مذهلة ولكتبتها واقع وحقيقة!!

وعلى أية حال فمن المتوقع أن تزداد سيطرة الرواية وحيمتها وسط تزايد ولع قرائته من جهة وزيادة عدد المثقلين على هذا الفن والذي راح يقمحه الشعراء والكتاب والمفكرين ومن عرف عنهم اشتغالهم بالقصة القصيرة و.. غيرهم.

ibrahimhalghaly@yahoo.com



جيمس جويس



نجيب محفوظ

بالأدب الأوروبي ولا يمكن أن يكون سببا عاما بحال من الأحوال. كذلك الفحدين عن سيطرة الرواية، عربيا هنا، لا بد معه من الحديث عن تراجع الشعر فيعد محاولات التجريب والاستنبوح للنصائح العربية وحلول النثر بوصفه شعرا كثر لظانرون عليه الذين أفسدوا كل شيء تقريبا، الأمر مختلف مع الرواية ولعله واحد من أسباب الميل

## أبراهيم الغالبي

قد يبدو الجواب صعبا، ففتسير شيوخ جنس ادبي في زمن معين دون غيره كان على العوام عصبيا على الفهم، فعلى سبيل المثال يجد البعض نوعا من الحيرة في تفسير انهماك العرب الأوائل في نظم الشعر رغم عيشهم في بيئة صحراوية قاسية وجفاف ملؤها الشدة والبطش يبدو معها الشعر نقبضا كونه وجه العذوبة والرقة والشاعر الوادعة! وأصبح ديواننا لهم وشيئا مميذا فيهم حتى قال الجاحظ إن فضيلة الشعر مقصورة على العرب أو من تكلم بلسانهم. لا شك في أن التفضيل يرتبط بعوامل معينة ومتغيرات يتخاضة جعلت هذا اللون من الأدب يتقدم على ذلك ويتراجع ذاك عن غيره، ولكن تحديد هذه العوامل بشكل دقيق وفهم حدود كل منها في التأثيرين باصطفاً الجنس الأدبي أو لونه ما لا يبدو بالمهمة السهلة. اليوم تبرز الرواية في عصرها الذي يصفه البعض بالذهبي، وبالمناسبة فقبل أربعة وستين عاما، أي في ١٩٤٥، تيّبا نجيب محفوظ بسيادة الرواية وتراجع الاهتمام بالشعر، حيث قال: لقد ساد الشعر في عصور الفطرة والأساطير أما هذا العصر عصر العلم والصناعة والحافق فيحتاج حتما لفن جديد يوفق على قدر الطاقة حين يشغف الإنسان الحديث بالحقائق العلمية القديمة إلى الخيال وقد وجد العصر رغبتها في الكفة فإذا تأخّر الشعر عنها في مجال الانتشار فلنخسر لأنه ارقي من حيث الزمن ولكن لأنه الأخرى؟